اتفاق أعضاء المنظمة على إتاحة لقاح كورونا بشكل «ميسّر» إن وجد.. ونحو مليوني متعافٍ من الفيروس

أوروبا تدعم «الصحة العالمية».. وترامب يمهلها شهراً «للاستقلال» عن الصين

عواصم ـ وكالات: كرس الاجتماع الأخير للجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية الذي عقد افتراضيا على مدى يومين حدة الاستقطاب الدولي على خلفية مواجهة الجائحة العالمية التي سببها فيروس كورونا المستجد، وتحول الى ساحة مواجهة بين الصين والولايات المتحدة.

وبدت الولايات المتحدة شبه وحيدة في الهجوم الذي تشنه على المنظمة الدولية منذ أسابيع، على خلفية اتهامها بمحاباة الصين، حيث أعلنت المفوضية الأوروبية دعمها للمنظمة.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية فيرجيني باتو في مؤتمر صحافي «هذا وقت إظهار التضامن وليس (وقت) توجيه أصابع الاتهام أو تقويض التعاون المتعدد الأطراف»، وذلك ردا على سؤال حول تصريحات تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقطع تمويلها نهائيا.

وقد أمهل ترامب منظمة الصحة، 30 يوما لإجراء ما وصفه بـ «تحسينات» على أدائها أو يوقف تمويل الولايات المتحدة عنها للأبد ويعيد النظر في عضويتها بالمنظمة. وزاد هذا التهديد من صعوبة اجتماعات الجمعية العالمية للمنظمة التي عقدت افتراضيا على مدى اليومين الماضيين، للبحث عن سبل توحيد الجهود العالمية لمكافحة تفشي فيروس كورونا في المستقبل.

وكتب ترامب رسالة على تويتر للمدير العام لمنظمة الصحة تيدروس أدهانوم جيبريسوس أول من أمس الاثنين جاء فيها «إذا لم تتعهد منظمة الصحة العالمية بإجراء تحسينات جوهرية خلال الثلاثين يوما القادمة، فسأجعل تجميدي المؤقت للتمويل الأميركي للمنظمة دائما وسأعيد النظر في عضويتنا».

وشرح أن «السبيل الوحيد» أمام المنظمة هو أن تبدي استقلالا عن الصين، مضيفا أن إدارته بدأت بالفعل مناقشات مع تيدروس بشأن الإصلاح. وكان ترامب اتهم المنظمة بأنها «دمية في يد الصين» وعلل تعليق تمويل المنظمة بسوء ادارتها ومحاباتها للصين خصوصا في أزمة تفشي الوباء الذي يسببه فيروس «كوفيد ـ19». وفي استجابة غير مباشرة، أعلنت المنظمة عزمها إجراء تحقيق مستقل حول أسلوب التعامل العالمي مع الفيروس، وإنها تلقت دعما وتعهدا قويا بالتمويل من الصين.

تهرب من المسؤوليات

في المقابل، اتهمت الصين الرئيس الأميركي بالتهرب من مسؤولياته تجاه منظمة الصحة العالمية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية تشاو ليجيان إن ترامب، يهدف إلى «تشويه صورة الصين» و«التهرب من مسؤولياته» المرتبطة بالتزاماته حيال المنظمة. واعتبر ان الاتهامات لا طائل منها. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن لبان قوله في بيان صحافي إنها اعتمدت على «دسائس وكلمات غير مؤكدة».

وبالعودة الى اجتماعات منظمة الصحة، وافقت الدول الأعضاء على مشروع قرار يحث على أن يكون الحصول على اللقاح المستقبلي إن وجد «عادلا» و«ميسور التكلفة». جاء ذلك في اليوم الثاني والأخير من أعمال الجمعية العامة للمنظمة والتي عقدت عبر الاتصال المرئي للمرة الأولى في تاريخ المنظمة.

وينص القرار على ضرورة العمل بشكل تعاوني على جميع المستويات لتطوير واختبار وزيادة إنتاج وسائل التشخيص والعلاج والأدوية واللقاحات المأمونة والفعالة والميسورة التكلفة للاستجابة الى الجائحة بما في ذلك الآليات القائمة على «التجميع الطوعي» وترخيص براءات الاختراع لتسهيل الحصول على تلك الأدوات في الوقت المناسب.

ويحث القرار الحكومات والمجتمع الدولي على وضع خطط عمل وطنية شاملة لمكافحة الجائحة تتضمن إجراءات فورية وأخرى بعيدة الأجل لتعزيز النظام الصحي ونظم الرعاية والدعم الاجتماعيين وقدرات التأهب والترصد والاستجابة على نحو مستدام مع أخذ إرشادات المنظمة في الاعتبار وفقا للسياق الوطني والمشاركة مع المجتمعات المحلية والتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين.

إصابات جديدة في ووهان

بموازاة ذلك، قالت السلطات الصحية الصينية أمس، إنها سجلت ست حالات إصابة جديدة بما في ذلك حالة جديدة في ووهان.

وأضافت لجنة الصحة الوطنية في تقريرها اليومي أن ثلاث من الحالات الست الجديدة وافدة من الخارج وتم رصدها جميعا في منطقة منغوليا الداخلية بشمال الصين.

وكانت حالتان من الحالات الثلاث المحلية في إقليم جيلين الحدودي بشمال شرق البلاد والذي يخضع حاليا لشبه عزل تام للتصدي لموجة جديدة من العدوى. وعلى هذا الصعيد، قالت السلطات الصحية في جيلين إنها تأكدت من خمس حالات إصابة جديدة أمس الأول. ولم يرد أي تفسير للتباين مع العدد الذي أوردته لجنة الصحة الوطنية.

مليونا متعافٍ

وفيما يستفحل الخلاف بين الدول الكبرى، يواصل الفيروس تفشيه، حيث تجاوز عدد مصابي كورونا في العالم أمس 4 ملايين و905 آلاف، توفي منهم أكثر من 320 ألفا، بحسب موقع «وورلد ميتر» المتخصص في رصد الإحصاءات. لكن بيانات الموقع أظهرت أن إجمالي المتعافين حول العالم، تجاوز مليونا و908 آلاف ما يشكل اكثر من ثلث الإصابات.

وبانتظار التوصل إلى لقاح، ورغم استمرار تراجع الجائحة في القارة الأوروبية، فإنها تستفحل في دول أخرى، كالهند التي تعد 1,3 مليار نسمة والتي مددت إجراءات العزل حتى نهاية مايو، بعد أن تجاوز عدد الإصابات فيها الـ 101 ألف، مع عدم ظهور أي دلالة تذكر على تراجع الزيادة في الإصابات الجديدة رغم العزل العام الصارم المستمر منذ أسابيع. وقالت وزارة الصحة الهندية إن إجمالي الوفيات ارتفع إلى 3163.

وأصبحت البرازيل ثالث دولة في العالم من حيث عدد الإصابات (254220) وحلت في المرتبة السادسة من حيث عدد الوفيات مسجلة 16792 وفاة. ويبدو أن هذه الأعداد أقل بكثير من الواقع وفق قول خبراء.

أما الولايات المتحدة فقد سجلت 759 وفاة في أدنى حصيلة يومية على الإطلاق منذ أسابيع، ليتجاوز العدد الإجمالي 90312 وفاة، واكثر من 1500753 إصابة في أكثر بلد في العالم تضررا.

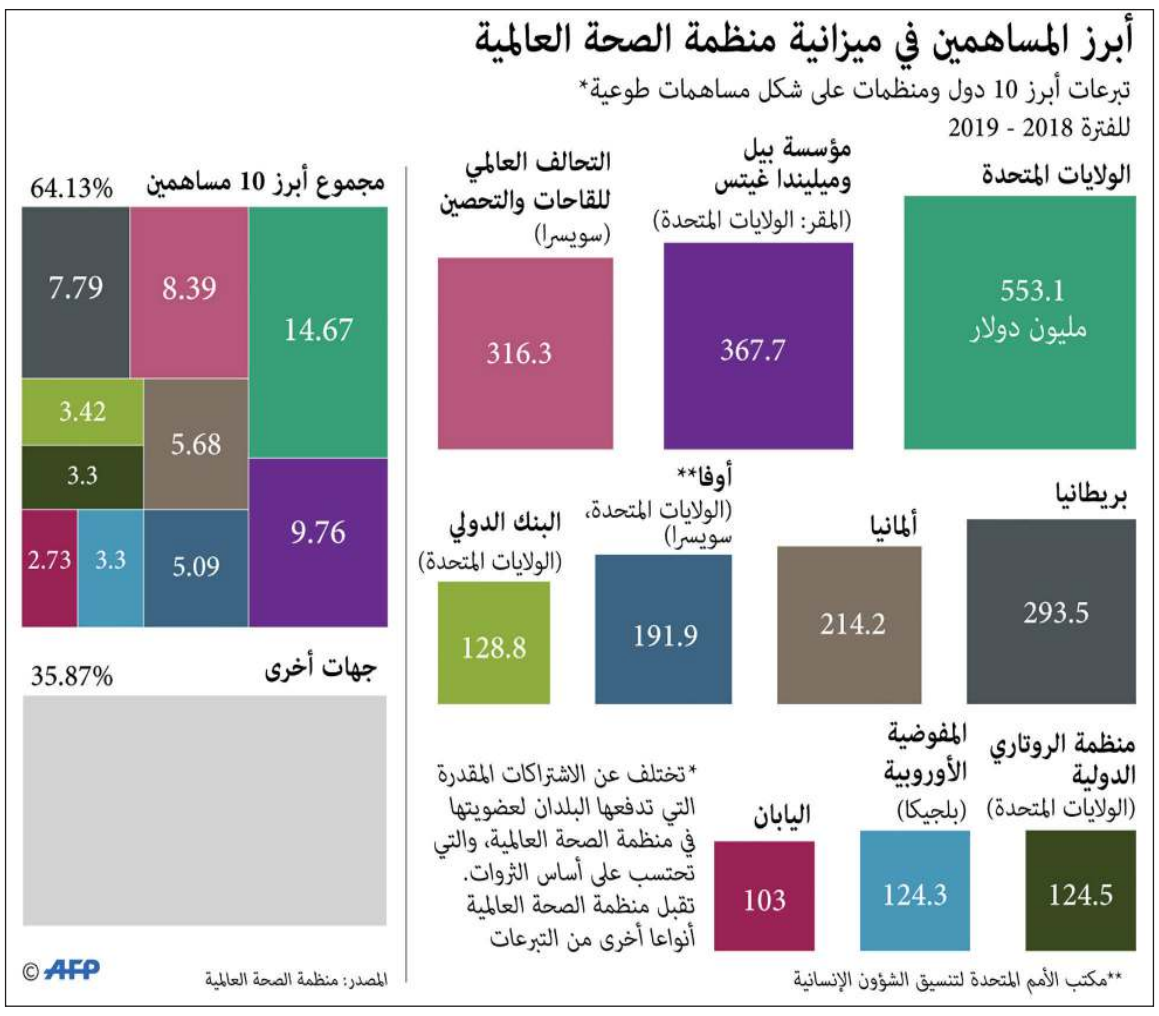

بيلوسي بعد إعلان الرئيس تناوله «هيدروكسي كلوروكين»: خطر لمن في سنك ووزنك

واشنطن ـ أ.ف.پ: أثار الرئيس الأميركي دونالد ترامب جدلا جديدا بإعلان أنه يتناول منذ نحو عشرة أيام، وعلى سبيل الوقاية من الإصابة بڤيروس كورونا، عقار هيدروكسي كلوروكين، متجاهلا توصيات السلطات الصحية الأميركية بشأنه.

وأكد ترامب للصحافيين في البيت الأبيض «أتناوله منذ نحو أسبوع ونصف.. أتناول حبة يوميا»، مثيرا ردود افعال قوية في الأوساط العلمية والسياسية، كون العقار الذي يستخدم منذ وقت طويل ضد الملاريا، لم تثبت مدى نجاعته ضد ڤيروس «كوفيد ـ19» من خلال أي دراسة دقيقة.

وردا على سؤال عن سبب تناوله عقار هيدروكسي كلوروكين، قال ترامب «أعتقد أنه جيد. لقد سمعت أمورا جيدة جدا عنه. أنتم تعرفون عبارة: ما الذي ستخسره؟».

وكانت السلطات الصحية الأميركية والكندية حذرت في نهاية أبريل من خطورة استخدام هيدروكسي كلوروكين للوقاية من الإصابة بڤيروس كورونا المستجد أو علاج المصابين بهذا الڤيروس، إذا لم يكن استخدام هذا العقار يتم في إطار تجارب سريرية تخضع للمراقبة.

وحذرت خصوصا من «مخاطر التعرض لاضطرابات في ضربات القلب»، بسبب تناوله. وتعليقا على إعلان ترامب، قالت رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي في حديث مع قناة «سي إن إن»، «لا أعتقد أن هذه فكرة جيدة»، مضيفة «إنه رئيسنا ومن الأفضل ألا يتناول شيئا لم يوافق عليه العلماء، خصوصا في مثل فئته العمرية، ولنقل بمثل فئة وزنه، المساة السمنة المرضية».

من جهته، ندد زعيم الديموقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر بالتصريحات «الخطيرة»، موضحا لقناة «ام اس ان بي سي» أن «ذلك يعطي الناس آمالا خاطئة... وقد يضعهم بخطر أيضا».

وشدد ترامب من جهته على أنه ليست لديه «أي أعراض» للمرض، مشيرا إلى أنه يخضع بصورة منتظمة لفحوص مخبرية وقد أتت نتائجها سلبية.

وأشار إلى أن خياره تناول العقار يأتي بمبادرة شخصية لكنه تلقى الضوء الأخضر من طبيب البيت الأبيض. وأضاف ترامب «قلت له: ماذا تعتقد؟، وأجاب: إذا شئت ذلك. وأجبته: نعم أود ذلك». وبدا ترامب مسرورا بالأثر الفجائي الذي خلفه هذا الإعلان، حيث قال للصحافيين «كنت أنتظر أن أرى عيونكم تلمع عندما أقول هذا... نعم، أتناوله منذ أسبوع ونصف وما زلت هنا!».

والكلوروكين والهيدروكسي كلوروكين عقاران يستخدمان منذ سنوات عديدة لعلاج الملاريا وبعض أمراض المناعة الذاتية، مثل الذئبة، والتهاب المفاصل الروماتويدي. وسبق ان وصفهما الرئيس بأنهما هبة من السماء.

ترامب مدافعاً عن بومبيو وإقالة «مفتش الخارجية»: مهامه أكبر من أن ينشغل بـ «تنزيه كلبه»

وزير العدل يُثير سخط الرئيس لعدم ملاحقته أوباما وبايدن قضائياً على خلفية اتهام حملته بالتواطؤ مع موسكو

صورة أرشيفية للرئيس دونالد ترامب وسلفه باراك أوباما ونائبه السابق جو بايدن (ا.ف.ب)

واشنطن ـ وكالات: قلل الرئيس الأميركي دونالد ترامب من أهمية تحقيق بشأن وزير خارجيته مايك بومبيو، الذي يشتبه بأنه جعل موظفا حكوميا يقوم بتنزيه كلبه، ودافع ترامب في الوقت نفسه عن إقالة المفتش العام الذي كان يجري تحقيقا في مسألة مرتبطة ببومبيو، مؤكدا ان له «الحق كاملا كرئيس أن أضع حدا لمهام» المفتش.

وأكد الرئيس الأميركي للصحافيين أنه لا يعرف ستيف لينيك، المفتش العام التابع لوزارة الخارجية الذي أقاله مؤخرا بطلب من بومبيو، وقال «لم أسمع عنه أبدا»، كاشفا فقط بأن سلفه باراك أوباما قام بتعيينه، موضحا «الكثير من هؤلاء الناس عينهم أوباما وأنا ببساطة أتخلص منهم».

وبحسب نواب ديموقراطيين، كان لينيك المكلف مراقبة تدخل السلطة التنفيذية في وزارة الخارجية وبشكل مستقل، على وشك البدء بتحقيق حول شكاوى تشير إلى أن بومبيو طلب من موظف حكومي تنزيه كلبه أو إحضار ثيابه من المصبغة، وحتى القيام بحجز في المطاعم نيابة عنه.

ووصف ترامب وزير خارجيته بأنه «رجل لامع»، مضيفا «انه رجل مكلف مناقشة الحرب والسلام مع دول مهمة جدا جدا، تملك أسلحة لا مثيل لها في العالم. والديموقراطيون ووسائل الإعلام التي تنشر الأخبار الكاذبة تهتم بالرجل الذي ينزه كلبه».

واضاف «ربما كان منشغلا. ربما كان يفاوض كيم جونغ أون حول مسألة الأسلحة النووية، لذا قال: لو سمحت، هل يمكن أن تنزه كلبي؟ هل يزعجك ذلك؟».

وتابع ترامب «مايك رجل رفيع المستوى جدا، وتتحدثون عن تنزيه الكلب، وغسل الأطباق؟ أتعرفون! أفضل أن يكون على الهاتف مع قادة العام بدل أن يضيع وقته في غسل الصحون لأن زوجته ربما ليست موجودة».

من جهته، قال بومبيو في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست»: «لن أرد على أي من هذه الادعاءات التي لا أساس لها» مؤكدا أنه لم يكن على علم بأن لينيك كان يجري تحقيقا يستهدفه وقال «بكل بساطة من غير الممكن أن يكون هذا عملا انتقاميا» متهما لينيك بأنه «يقوض» مهمة وزارة الخارجية.

من جهة أخرى، أعلن وزير العدل الأميركي بيل بار أنه لا يعتزم في الوقت الراهن إطلاق أي ملاحقات بحق الرئيس السابق باراك أوباما أو نائبه جو بايدن بسبب دورهما في فتح تحقيق بقضية احتمال حصول تواطؤ بين روسيا والحملة الانتخابية لترامب في 2016، مثيرا بذلك سخط الرئيس الاميركي الذي قال تنه «فوجئ» بموقف وزيره.

وقال بار خلال مؤتمر صحافي إن التحقيق الذي فتح في آخر أيام الإدارة السابقة بشأن احتمال حصول تواطؤ بين موسكو والحملة الانتخابية لترامب شكل «ظلما خطيرا» و«لم يكن له أي أساس».

لكن الوزير لفت إلى أنه «مهما كان مستوى تورط» أوباما وبايدن في فتح هذا التحقيق «فأنا لا أعتقد، بناء على المعلومات المتوفرة لدي» أنهما معرضان لخطر مواجهة ملاحقات جنائية.

ويطالب ترامب بمثول اوباما أمام مجلس الشيوخ لمساءلته في هذه القضية، كما طالب بمحاسبة نائب الرئيس السابق جو بايدن، الذي سيخوض الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل.

لكن وزير العدل الأميركي أعرب عن أسفه لواقع أن النظام القضائي في الولايات المتحدة استخدم «كسلاح سياسي» في السنوات الأخيرة، متعهدا وضع حد لهذه «الحلقة المفرغة».

وقال بار، الذي يعتبر أحد أشد مؤيدي ترامب، ان «أي تحقيق قد يفتح في المستقبل بحق أي مرشح رئاسي يجب أن يحظى بموافقتي».

من جانبه، ابدى الرئيس الأميركي أسفه لأن يكون القضاء «يكيل بمكيالين» وقال «سواء أكان ذلك جرما أم لا، فهو كان بكل الأحوال خطيرا وهناك أناس كثر متورطون فيه كان يجب أن يدفعوا ثمنا غاليا».

سقوط صاروخ في محيط السفارة الأميركية في بغداد

رئيس الحكومة العراقية ينفي إصدار أوامر باستهداف المتظاهرين

عواصم ـ وكالات: قال رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، إنه لم ولن يصدر أي أمر بإطلاق الرصاص على أي متظاهر.

وأضاف الكاظمي في مقال نشر بصحيفة «الصباح» الرسمية الصادرة امس: «أعلن بوضوح كقائد عام للقوات المسلحة بأنني لم ولن أصدر أي أمر بإطلاق الرصاص على أي متظاهر سلمي ومن يقوم بذلك سيقدم الى العدالة».

وتابع: «من واجب وزارة الداخلية وأجهزة الامن منع اي طرف ثان أو ثالث من التداخل مع المتظاهرين وأن الأوامر صدرت إلى كل الأجهزة الأمنية بإطلاق سراح جميع المعتقلين من المتظاهرين والبحث والتحقيق والتقصي لإيجاد المختطفين وتشخيص الذين قاموا بالاغتيالات ووضعهم أمام القانون».

وأضاف أن الحكومة الجديدة عازمة على «اتخاذ كل الاجراءات والتدابير بالتعاون بين وزارة الداخلية وجميع الأجهزة الأمنية لحماية المتظاهرين والحرص على سلامة ساحاتهم والتعبير عن إرادتهم بكل حرية وبشكل سلمي».

وقال الكاظمي، إنه ماض بإنجاز قانون الانتخابات مع ما يتطلبه من تدقيقات أو تعديلات والانتهاء من الصيغة النهائية لقانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وتأمين كل ما يلزم لإجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن.

ودعا الكتل السياسية إلى دعم «جهودنا وما نقوم به من لقاءات وحوارات لاستكمال التشكيلة الوزارية وتسهيل مهامها في إطار مهام المرحلة الانتقالية».

من جهة اخرى، سقط صاروخ امس الاول في محيط السفارة الأميركية بالمنطقة الخضراء الشديدة التحصين وسط بغداد، بحسب ما أفادت مصادر أمنية لوكالة فرانس برس.

وهذا الهجوم الجديد ضد المصالح الأميركية هو الثامن والعشرون من نوعه خلال سبعة أشهر. وأوضح مسؤول أمني عراقي لفرانس برس أن «الصاروخ أسفر عن أضرار مادية من دون وقوع ضحايا».

وعلى غرار الهجمات السابقة ضد المصالح الأميركية في العراق، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذا القصف الصاروخي، لكن الولايات المتحدة تتهم عادة الفصائل العراقية الموالية لإيران بالوقوف وراء هذه الهجمات.

حزب ماكرون يخسر غالبيته البرلمانية «مؤقتاً» بعد تشكيل كتلة جديدة

باريس ـ أ.ف.پ: فقد حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «الجمهورية إلى الأمام» بفارق ضئيل الغالبية البرلمانية المطلقة، على الأقل مؤقتا، بعد تشكيل كتلة سياسية تاسعة في الجمعية الوطنية (البرلمان) رسميا.

وكتب النواب في إعلان تشكيل تكتلهم المسمى «بيئة ديموقراطية تضامن» والمؤلف من 17 نائبا «مستقلا»، أنهم «لا ينتمون لا للغالبية ولا للمعارضة»، وينبثق هؤلاء من حزب «الجمهورية إلى الأمام».

ومع الكتلة الجديدة، يتراجع عدد نواب حزب ماكرون إلى 288 نائبا، دون عتبة الغالبية المطلقة (289 نائبا) التي كان يحظى بها لوحده.

وهذا مؤشر قوي حتى لو أن الحزب الرئاسي بإمكانه أن يعتمد على حوالي خمسين نائبا آخرين من أحزاب وسطية. وسيتمكن حزب «الجمهورية إلى الأمام» من استعادة الغالبية المطلقة بسرعة مع انضمام نائب إلى صفوفه يحل محل نائب مستقيل.

ويعتزم التكتل الجديد، وفق أعضائه، المساهمة في «طموح كبير بالتغيير الاجتماعي والبيئي».

وتتمتع الجمعية الوطنية التي يتم انتخابها عبر الاقتراع العام المباشر من الشعب، بصلاحيات أكبر من صلاحيات مجلس الشيوخ الذي ينتخب أعضاؤه من خلال الاقتراع غير المباشر.